الفصل الثاني

النواســـخ

أولاً : (كان) وأخواتها .

- تدريبات حول (كان) وأخواتها .

ثانيًا : (إنَّ) وأخواتها .

- مواضع فتح همزة (إنَّ) وكسرها .
- جواز فتح همزة (إنَّ) وكسرها .
- إبطال عمل (إنَّ) وأخواتها .

- تدريبات حول (إنَّ) وأخواتها .

ثالثًا : (ظنَّ) وأخواتها .

- تدريبات على (ظنَّ) وأخواتها .

obeikandl.com

obeikandl.com

رأينا أن المبتدأ والخبر مرفوعان دائمًا . وعرفنا أن الرفع يكون بثلاث صور : الظاهر ، المقدر ، المحلي ، فلا يجوز أن يكون أيٌّ منهما غير مرفوع إلا إذا تغير وضعه ؛ فلم يعد مبتدأ أو لم يعد خبرًا . وهذا التغيير لا يكون إلا إذا أدخلنا على المبتدأ والخبر فعلاً أو حرفًا من حقه أن يبطل حكم الرفع السابق . فالحروف والأفعال التي تبطل حكم الرفع في المبتدأ والخبر تسمى نواسخ ؛ لأنها نسخت حكم الرفع فيهما . ومن أهم هذه النواسخ :

(أ) كان وأخواتها (أفعال) .

(ب) إن وأخواتها (أحرف مشبهة بالأفعال) .

(جـ) ظن وأخواتها (أفعال القلوب) .

obeikandl.com

أولاً : (كان) وأخواتها

كـان ، صار ، أصـبح ، ما زال ، أضـحى ، ليس ، بات ، ظل ، مـا دام .. كلها أفعال تدخل على الجملة الاسمية (أي الجملة المكونة من مبتدأ وخبر) فيصبح المبتدأ اسمًا لها بعد أن كان مبتدأ ، ويصبح الخبر خبرًا لها بعد أن كان خبرًا للمبتدأ .

اقرأ هذه الأمثلة :

قبل دخول الأفعال الناسخة	بعد دخول الأفعال الناسخة
الإنسان جهولٌ	كانَ الإنسانُ جهولاً
الجوُّ صافٍ[1]	أصبحَ الجوُّ صافيًا
المطرُ منهمرٌ	مازالَ المطرُ منهمرًا
البحرُ مضطربٌ	ليس البحرُ مضطربًا

ماذا تلاحظ ؟

تلاحظ أن الاسم الواقع بـعـد (كـان) أو أيٍّ من أخـواتهـا مـرفـوع لأنه اسم لهـا ، وتلاحظ أن خبرها منصوب لأنه خبر لهـا . ومن هذا نستطيع أن نستخلص القاعدة (اسم كان وأخواتها مرفوع دائمًا ، وخبرها منصـوب دائمًا) . وكنا قد عرفنا أن اسمها وخبرها كانا مبتدأً وخبرًا وكانا مـرفوعين ؛ أما وقد دخلت عليهمـا هذه الأفعال ، فإنَّ حُكم الرفع فيهما أصـبح منسوخًا ومُلغًى . فالاسم لم يعد مرفوعًا لأنه مـبتدأ ، بل لأنه اسم لـ (كان) أو إحدى أخواتها ، والخبر أصبح منصوبًا لأنه لم يعـد خبرًا للمبتدأ ؛ بل أصبح خبرًا لـ (كان) أو إحدى أخواتها .

والآن قارن بين قولك :

« ذهبَ الطالبُ » ، و « كان الإنسانُ جهولاً » . ماذا تلاحظ ؟

(1) صاف : خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها بكسرتين لأنه اسم منقوص .

تجد أن الفعل (ذهب) يحتاج إلى فاعل ليتم المعنى ، وأما (كان) فإنها لا تكتفي بالمرفوع لتعطي المعنى المقصود . لذلك فإن (كان) وأخواتها تسمى أفعالاً ناقصة . فالأفعال التامة هي التي تحتاج إلى (فاعل) مرفوع فقط ، وأما الناقصة فهي التي تحتاج إلى الاسم المرفوع والخبر المنصوب حتى يكتمل المعنى .

ولنأخذ بعض الأمثلة على (كان) وأخواتها .

1 - كان الجوُّ صحواً ، ثم أصبح ملبداً بالسحبِ والغيومِ ، ثم صارَ ممطراً ، وظل المطرُ غزيراً وليس متقطعًا .

2 - باتَ العلمُ فريضةً ، فأضحى مطلبًا للجميع مادام الإنسانُ حيًا .

لنعرب هذه الجمل :

(1) كانَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

الجوُّ : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

صحواً : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أصبحَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح ، واسم (أصبح) ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (الجو) .

ملبداً : خبر (أصبح) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

صارَ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح . واسم (صار) ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على الجو .

ممطراً : خبر (صار) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ظلَّ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

المطرُ: اسم (ظل) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

غزيراً : خبر (ظل) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح . واسم ليس ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (المطر) .

متقطعًا : خبر (ليس) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

بات : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

العلمُ : اسم (باتَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فريضةً : خبر (بات) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أضحى : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح المقدر .

واسم (أضحى) ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (العلم) .

مطلبًا : خبر (أضحى) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ما دام : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

الإنسانُ : اسم (ما دام) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

حيًا : خبر (ما دام) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ماذا نلاحظ من خلال الإعراب السابق ؟

نجد في كل الأمثلة السابقة أن خبر (كان) وأخواتها دائمًا منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة . . فهل يكون النصب بغير هذه العلامة ؟

للإجابة عن هذا السؤال ننظر في الأمثلة الآتية :

الجمل الاسمية	
(1) قبل دخول (كان) أو إحدى أخواتها	(2) بعد دخول (كان) أو إحدى أخواتها
(أ) العلمُ فريضةٌ .	أصبحَ العلمُ فريضةً
(ب) الكراستان جديدتان .	كانت الكراستانِ جديدتين .
(جـ) محمد ذو علم غزير .	أصبحَ محمدٌ ذا علم غزير .
(د) المسلمات مهذباتٌ	صارتِ المسلماتُ مهذباتٍ .
(هـ) المدرسون مخلصون .	كان المدرســـون مخلصِين .
(و) المدرسان مخلصان .	كان المدرسان مخلصَيْن .
(ز) عليٌّ قاضٍ .	كان عليٌّ قاضيًا .
(ح) هؤلاء طلابٌ .	ما زالَ هؤلاءِ طلابًا .
(ط) الفلاحُ يزرعُ الأرضَ .	صارَ الفلاحُ يزرعُ الأرضَ .
(ي) المخلصون يؤدون واجبهم .	ما زالَ المخلصون يؤدون واجبهم .
(ك) العصفورُ فوقَ الشجرةِ .	كان العصفورُ فوقَ الشجرةِ .
(ل) العصفوران فوقَ الشجرةِ .	كان العصفوران فوقَ الشجرةِ
(م) الطالبان يذاكران .	بات الطالبان يذاكران .
(ن) الطلابُ يذاكرون .	أضحى الطلابُ يذاكرون .
(س) الموظفُ مهنتُهُ صعبةٌ .	ليس الموظفُ مهنتُهُ صعبةٌ .
(ع) في المزرعةِ نخلةٌ .	كان / كانت في المزرعة نخلةٌ .

والآن لنعرب كل جملة قبل دخول النواسخ عليها وبعده :

(أ) 1 - **العلمُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فريضةٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 -**أصبحَ** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

العلمُ : اسم (أصبحَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فريضةً : خبر (أصبح) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ب) 1 - **الكراستان** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

جديدتان : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

2 -**كانت** : (كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

الكراستان : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

جديدتين[1] : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

(جـ) 1 - **محمدٌ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ذو : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة . و (ذو) مضاف .

علمٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد .

غزيرٍ : نعت لـ (عِلْمٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة لأنه مفرد .

(1) المثنى المنصوب يجب أن يكون مفتوح ما قبل الياء مكسور النون .

2 - **أصبحَ** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

محمدٌ : اسم (أصبحَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ذا : خبر (أصبح) منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة . (علِم غزير تعرب كما في جـ1) .

(د) 1 - **المسلماتُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

مهذباتٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

2 - **صارتِ** : (صار) فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح . والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب .

المسلماتُ : اسم (صار) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

مهذباتٍ : خبر (صار) منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

(هـ) 1 - **المدرسون** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

مخلصون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

2 - **كان** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

المدرسون : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

مخلصين[1] : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

(1) جمع المذكر السالم المنصوب يجب أن يكون مكسور ما قبل الياء مفتوح النون .

(و) 1 - **المدرسان** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

مخلصان : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

2 - **كان** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

المدرسان : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

مخلصَين[1] : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

(ز) 1 - **علـيٌّ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

قاضٍ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها بكسرتين (لأنه اسم منقوص) .

2 - **كان** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

عليٌّ : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

قاضيًا : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ح) 1 - **هؤلاءِ** : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .

طلابٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

2 - **ما زال** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

هؤلاءِ : اسم (ما زال) مبني على الكسر في محل رفع .

طلابًا : خبر (ما زال) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

(1) انظر هامش الصفحة(104) .

(ط) 1 - **الفلاحُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

يزرعُ : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المبتدأ . والجملة (يزرع) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

الأرضَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 - **صار** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

الفلاحُ : اسم (صار) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

يزرعُ : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على المبتدأ (الفلاح) . والجملة (يزرع) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (صار) .

الأرضَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

(ي) 1 - **المخلصون** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

يؤدون : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

وجملة (يؤدون) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

واجبهم : (واجب) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . (واجب) مضاف ، والضمير (هم) في محل جر مضاف إليه .

2 - **ما زالَ** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

المخلصون : اسم (ما زال) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

يؤدون : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

والجملة (يؤدون) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (ما زال) .

واجبهم : (كإعرابه في ي1) .

(ك) 1 - **العصفورُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فوقَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، و (فوق) مضاف .

الشجرةِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة (فوق الشجرة) في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف تقديره (يستقرُّ) أو (مستقرٌّ) .

2 - **كان** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

العصفورُ : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

فوقَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . و (فوق) مضاف .

الشجرةِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وشبه الجملة (فوق الشجرة) في محل نصب خبر (كان) أو متعلق بخبر (كان) المحذوف ، وتقديره (يستقر) أو (مستقرًا) .

(ل) 1 - **العصفوران** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

فوقَ الشجرةِ : شبه جملة في محل رفع خبر أو متعلق بخبر محذوف تقديره (يستقران) أو (مستقران) .

2 - **كان** : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

العصفوران : اسم (كان) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

فوق الشجرة : شبه جملة في محل نصب خبر (كان) أو متعلق بخبر (كان) المحذوف ، وتقديره (يستقران) أو (مستقرين) .

(م) 1 - **الطالبانِ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

يذاكرانِ : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين فاعل .

والجملة الفعلية (يذاكران) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

2 - **باتَ** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبنيٌ على الفتح .

الطالبان : اسم (بات) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

يذاكرانِ : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين فاعل .

والجملة الفعلية (يذاكران) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (بات) .

(ن) 1 - **الطلابُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

يذاكرون : فعل مضارع مرفوع لأنه لم يُسْبَق بناصب أو جازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل . والجملة الفعلية (يذاكرون) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ .

2 -**أضحى** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح المقدر .

الطلابُ : اسم (أضحى) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

يذاكرون : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل .

والجملة الفعلية (يذاكرون) من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (أضحى) .

(س) 1 - **الموظفُ** : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

مهنتُهُ : (مهنةُ) مبتدأ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . (مهنةُ) مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

صعبةٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره (مهنتُهُ صعبةٌ) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

2 - **ليس** : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان) مبني على الفتح .

الموظفُ : اسم (ليس) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

مهنتُهُ : (مهنةُ) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . (مهنةُ) مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

صعبةٌ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره (مهنتُهُ صعبةٌ) في محل نصب خبر (ليس) .

(ع) 1 - **في المزرعة** : (في) حرف جر ، (المزرعة) اسم مجرور بـ(في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم أو متعلق بخبر محذوف مُقَدَّم وجوبًا تقديره (تستقر) أو (مستقرةٌ) .

نخلةٌ : مبتدأ مؤخر وجوبًا لأنه نكرة محضة ، وخبره شبه جملة . وهو مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 -**كان ، كانت** : (كان) فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح (ويجوز هنا تأنيث الفعل وعدم تأنيثه لأنه مفصول عن مرفوعه) .

في المزرعة : شبه جملة في محل نصب خبر (كان) أو متعلق بخبر (كان) المحذوف ، وتقديره (تستقرُّ) أو (مستقرةً) .

نخلةٌ : اسم (كان) مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

نستنتج من الإعراب السابق أن خبر (كان) وأخواتها يجب أن يكون منصوبًا. ولكن النصب قد يكون :

(أ) ظاهرًا : والخبر المفرد هو الخبر الوحيد الذي تظهر عليه علامات النصب . وهذه العلامات أربع ؛ هي :

1 - الفتحة : في الخبر المفرد (على ألاَّ يكونَ مقصوراً) ، مثل : فريضةً ، قاضيًا . وجمع التكسير ، مثل : طلابًا .

2 - الياء : في المثنى بنوعيه ، مثل : (جديدتَينِ) ، (مخلصَينِ) .

وفي جمع المذكر السالم ، مثل : (مخلصِينَ) .

3 - الألف : في الأسماء الخمسة ، مثل : (ذا علم) .

4 - الكسرة : في جمع المؤنث السالم مثل : (مهذباتٍ) .

(ب) مقدراً : وهو الفتحة المقدرة على آخر الأسماء المقصورة .

(جـ) محلاً : أي غير ظاهر ولا مقدر ، وذلك في الخبر الجملة وشبه الجملة .

تدريبات حول (كان) وأخواتها

1 – قال تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ . (الشعراء ، 139) .

و قال تعالى : ﴿ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ . (النمل ، 20) .

و قال تعالى : ﴿ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴾ . (الروم ، 42) .

و قال تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ . (الأحزاب ، 38) .

و قال تعالى : ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴾ . (العنكبوت ، 39) .

و قال تعالى : ﴿ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ ﴾ . (سبأ ، 41) .

و قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ . (الإخلاص ، 4) .

– في الآيات الكريمة السابقة ، بَيِّنْ (كان) واسمها وخبرها ، وعلامات إعراب كل منها .

2 – قال الشاعر :

إذا كنتَ ذا مالٍ ولم تكُ ذا نَدَى فأنتَ إذًا والمقترون سواءُ

وقال الشاعر :

إذا كنتَ ذا رأي فكن ذا عزيمةٍ فإن فسادَ الرأي أن تترددا

– بَيِّنْ (كان) واسمها وخبرها في البيتين المذكورين .

3 - قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ . (القصص ، 10) .

و قال تعالى : ﴿ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ .
(آل عمران ، 103) .

و قال تعالى : ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴾ . (المائدة ، 53) .

و قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً ﴾ . (الرعد ، 43) .

- استخرج من الآيات الكريمة (كان) وأخواتها مبينًا اسمها وخبرها وعلامات إعرابها .

obeikandl.com

ثانيـًا : (إنَّ) وأخواتها

(إنَّ) وأخواتها حروف ، وتسمى الحروف المشبهة بالأفعال لأنها تشبه الفعل من حيث الشكل ، حيث إنها مبنية على الفتح . . شأنها في ذلك شأن الفعل الماضي الذي لم يتصل به شيء . وتشبه الفعل أيضًا لأنها تتضمن معنى الفعل ، فنجد :

إنَّ : تعني أؤكد (توكيد) .

أنَّ : تعني أؤكد (توكيد) .

لكنَّ : تعني أستدرك (استدراك) .

ليتَ : تعني أتمنى[1] (التمني) .

لعلَّ : تعني أترجى[1] (الترجي) .

كأنَّ : تعني أُشَبِّه (التشبيه) .

وتدخل (إن) وأخواتها على الجملة الاسمية فتنسخ حكم الرفع في المبتدأ والخبر . . فتنصب الأول ويصبح اسمها ، وترفع الثاني ويصبح خبرها .

اقرأ الأمثلة الآتية :

1 - إنَّ المجتهدَ ناجحٌ .

2 - إنَّـكَ مجتهدٌ .

3 - إنَّـهـا مخلصةٌ .

4 - إنَّ الطلابَ مواظبون .

5 - إنَّ الموظفاتِ مخلصاتٌ .

6 - ليتَ الموظفين في مكاتبهم .

---

(1) تستعمل (ليت) في تمني الشيء المستبعد حصوله ، وأما (لعل) فإنها تستعمل لطلب شيء يمكن حصوله ، و (لعل) و (عَلَّ) استعمالهما واحد ومعناهما واحد .

obeikandl.com

7 - لعلك بخيرٍ .

8 - كأنَّ أباك بحرٌ في العلمِ .

9 - علمتُ أنَّ الواجبَ سهلٌ .

10 - الواجبُ سهلٌ لكنَّ تأجيلَهُ ليس مفيدًا .

11 - كأنَّ المعلمَ أبوك .

12 - إنَّ الشجرتين مثمرتان .

13 - إنَّ عليًا والدُهُ فلاحٌ .

14 - إنَّه يعملُ بإخلاصٍ .

الإعـــراب :

1 - إنَّ : حرف توكيد ونصب ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها .

المجتهدَ : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ناجحٌ : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

2 - إنَّ : حرف توكيد ونصب ، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها . والكاف : ضمير خطاب مبني على الفتح في محل نصب اسم (إنَّ) .

مجتهدٌ : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

3 - إنَّها : (إنَّ) حرف توكيد ونصب ، والـ (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إنَّ) .

مخلصةٌ : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

4 - **إنَّ** : حرف توكيد ونصب .

الطلابَ : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير .

مواظبون : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

5 - **إنَّ** : حرف توكيد ونصب .

الموظفاتِ : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

مخلصاتٌ : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم .

6 - **ليتَ** : من أخوات (إنَّ) تفيد التمني .

الموظفين : اسم (ليت) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

في : حرف جر مبني على السكون .

مكاتبِ : اسم مجرور بـ(في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع تكسير ، و (مكاتبِ) مضاف . و (**همْ**) : ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . وشبه الجملة من الجار والمجرور (في مكاتبِهم) في محل رفع خبر (ليت) .

7 - **لعلَّ** : من أخوات (إنَّ) تفيد الترجي . **والكاف** : ضمير خطاب مبني على الفتح في محل نصب اسم (لعل) .

بخيرٍ : الباء حرف جر مبني على الكسر ، و (خيرٍ) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر (لعل) .

8 - **كأنَّ** : من أخوات (إنَّ) تفيد التشبيه .

أباكَ : اسم (كأنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة . وهو مضاف ، وضمير الخطاب (الكاف) ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

بحرٌ : خبر (كأنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

في العلم : (في) حرف جر ، و (العلم) اسم مجرور بـ (في) ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

9 - **عَلِمْتُ** : (عَلِمَ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل للفعل (عَلِمَ) .

أنَّ : حرف توكيد ونصب .

الواجبَ : اسم (أنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

سهلٌ : خبر (أنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد (أنَّ واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي علم)[1] .

10- **الواجبُ** : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

سهلٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

---

(1) كما سنعرف ذلك في (ظن وأخواتها) .

لكنَّ : من أخوات (إنَّ) تفيد الاستدراك .

تأجيلَ : اسم (لكنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . و (تأجيل) مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ليس : فعل ماضٍ ناقص (من أخوات كانَ) ، اسمها ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على (تأجيل) .

مفيدًا : خبر (ليس) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الفعلية من (ليس) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (لكنَّ) .

11 - كأنَّ : من أخوات (إنَّ) تفيد التشبيه .

المعلمَ : اسم (كأنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

أبوك : خبر (كأنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

12 - إنَّ : حرف توكيد ونصب .

الشجرتين : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى .

مثمرتان : خبر (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

13 - إنَّ : حرف توكيد ونصب .

عليًا : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والدُهُ : (والد) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وهو مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

فلاحٌ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر (والدُهُ فلاحٌ) في محل رفع خبر (إنَّ) .

14 - إنَّ : حرف توكيد ونصب . والهاء : ضمير مبني على الضم في محل نصب اسم (إنَّ) .

يعملُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على اسم (إنَّ) ، والجملة الفعلية (يعملُ) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنَّ) .

نستنتج مما تقدَّم أنَّ (إنَّ) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتنصبُ ركنها الأول (المبتدأ) ويصبح اسمًا لها ، وترفع الركن الثاني (الخبر) ويصبح خبرًا لها.

ونلاحظ أن الخبر الذي تظهر عليه علامات الإعراب هو الخبر المفرد فقط ، وأما الخبر الجملة وشبه الجملة فلا تظهر عليهما علامات الإعراب لأنهما في محل رفع خبر .

- **فتح همزة (إن) وكسرها**

تفتح همزة (إنَّ) فتصبح (أنَّ) ، وذلك إذا كانت في أثناء الجملة ، بشرط ألا تكون مسبوقة بكلمة (ألا) التي تستعمل لاستفتاح الكلام ، ولا مسبوقة بكلمة (إذْ) أو كلمة (حيثُ) ، ولا مسبوقة بفعل (قال) ومشتقاته[1] ، ولا مسبوقةً باسم موصول .

(1) على أن يكون القول هنا بمعنى الكلام وليس بمعنى الظن .

وتكسر همزة (إنَّ) إذا كانت في بداية الكلام[1] ، أو بعد (ألا) الاستفتاحية ، أو بعد (إذْ) ، أو بعد (حيثُ) ، أو بعد (قال) ومشتقاته ، أو إذا كانت في صدر جملة الصلة .

أمثـــلة :

(أ) سمعتُ أنَّك ناجحٌ .

سُمِعَ أنَّك ناجحٌ .

سرَّني أنَّ هدى متفوقةٌ .

سُرِرْتُ مِنْ أنَّ هدى متفوقةٌ .

صحيحٌ أننا متعاونون .

(ب) إنَّك ناجحٌ .

ألا إنَّ الحقَّ نافعٌ .

قال إنَّه مجتهدٌ .

سأجيبُ إذْ إنَّك سألتني .

سأجلسُ حيثُ إنك جالسٌ .

أحترمُ الذي إنه يحترمُ واجبَهُ .

نلاحظ أنَّ (أنَّ) في أمثلة المجموعة (أ) وقعت في أثناء الجملة ، ولذلك وجب أن تكون مفتوحة الهمزة . (لاحظ أن المقصود هنا أثناء الجملة وليس أثناء

(1) سواءٌ أكان ذلك حقيقةً أم حكمًا ، فالحقيقة مثل : إنَّه طالب ، والحكم مثل : نَعَمْ إنَّه طالبٌ ، أو : كلا إنَّه ليسَ طالبًا .

obeikandl.com

الكلام) . وأما في أمثلة المجموعة (ب) ؛ فإنها وقعت في بداية الجملة أو بعد (ألا) الاستفتاحية ،أو بعد (قال) ، أو بعد (إذْ) ، أو (حيثُ) ، أو كانت صدرًا لجملة صلة . . ولذلك وجب أنْ تكونَ مكسورةَ الهمزةِ .

نموذج للإعراب

- أحترمُ الذي إنه يحترمُ واجبَهُ :

أحترمُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (أحترمُ) .

إنَّ : حرف توكيد ونصب[1] .

الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إنَّ) .

يحترم : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه صحيح الآخر وليس من الأفعال الخمسة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) عائد على اسم (إنَّ) ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إنَّ) .

و (إنَّ) واسمها وخبرها صلةُ موصول لا محل لها من الإعراب .

---

(1) لاحظ أنَّ (إنَّ) هنا وقعت أول كلمة في جملة الصلة ، أي أنها صدر لجملة الصلة ، ولذلك وجب كسر همزتها . أما إذا لم تكن في صدر جملة الصلة فإنها تُعاملُ حسب موقعها ، فإنْ قلتَ : « أحترمُ الذي عُلمَ أنَّه مجتهدٌ » ، فيجب فتح الهمزة ، وأما إذا قلتَ : « أحترمُ الذي قيلَ إنَّه مجتهدٌ » ، فيجب الكَسر .

واجبَ : مفعول به للفعل (يحترمُ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد ، وهو مضاف . والهاء : ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

● **جواز فتح همزة (إن) وكسرها**

يجوز في همزة (إن) الفتح والكسر في الحالات الآتية :

1 - إذا وقعت بعد (إذا) الفجائية ؛ مثل :

وقفتُ فإذا إنَّك / أنَّك بجانبي .

2 - إذا وقعت بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط ؛ مثل :

إنْ تجتهد فإنَّك / فأنَّك تنجحُ .

3 - إذا وقعت في موقع التعليل والتسبيب ؛ مثل :

قل الحق إنَّه / أنَّه طريقُ النجاةِ .

4 - إذا وقعت في أسلوب القَسَم بأفعال القَسَم - وليس بحروف القسم - مثل :

أقسم إنَّ / أنَّ ذلك حقٌ .

● **إبطال عمل (إن) وأخواتها**

إذا اتصلت (ما) بـ (إن) أو إحدى أخواتها (كأنَّ ، لكنَّ ، لعلَّ) فإنها تبطل عملها ويصبح ما بعدها مبتدأً وخبرًا ، وتسمى (ما) في هذه الحالة (ما) الكافَّة ، أي التي تكف الناسخ عن عمله ، وتسمى (إنَّ) وأخواتها (المكفوفة) ، أي التي كُفَّتْ عن عملها . وذلك من مثل : **إنَّما أنا بشرٌ** . فهذه العبارة الأخيرة تُعربعلى النحو التالي :

إنما : كافة ومكفوفة .

obeikandl.com

أنا : ضمير متكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

بشرٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

وكما يُلاحَظ في هذا المثال ، فإنَّ (إنَّ) لم تنصب المبتدأ ، بل بقي مبتدأً مرفوعًا لأن (إنَّ) هنا اتصلت بـ(ما) الكافة فكفتها عن عملها . وكذلك :

لعلَّما الرخاءُ يعمُّ .

العمل كثيرٌ ، لكنما الإنتاجُ قليلٌ .

علمتُ أنَّما أنتَ موظفٌ مخلصٌ .

فالاسم الواقع بعد (لعلَّما) و(لكنَّما) و(أنَّما) مبتدأ ولم يتأثر بـ (إنَّ) وأخواتها ، لأن هذه النواسخ ليست عاملة بسبب دخول (ما) عليها .

وفي حالة اتصال هذه الحروف بـ (ما) الكافة ؛ يجوز أنْ تدخلَ على الجملة الاسمية والفعلية ، فالاسمية كما رأيت ، والفعلية مثل :

إنَّما تزدهرُ الزراعةُ في بلادنا بإخلاص المزارعين .

لعلَّما ترخصُ الأسعارُ .

كأنَّما ترتفعُ الأسعارُ يومًا بعدَ يومٍ .

وأما إذا دخلت (ما) الكافة على (ليت) ، فإنه يجوز إعمال (ليت) ويجوز إهمالها ، وإعمالها أكثر من إهمالها .

نقول : **ليتما الشبابَ يعودُ** **ليتما الشبابُ يعودُ .**

فـ (الشبابَ) في الجملة الأولى اسم (ليت) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . و (الشبابُ) في الجملة الثانية مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وجملة (يعود) من الفعل والفاعل في الجملة الأولى في محل رفع خبر (ليت) . وجملة (يعود) من الفعل والفاعل في الجملة الثانية في محل رفع خبر المبتدأ .

تدريبات على (إن) وأخواتها

1 - قال تعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ . (الإنسان ، 2) .

و قال : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ . (التكوير ، 19) .

و قال : ﴿ كَلاَّ إِنَّ الإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰ * أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ ﴾ . (العلق 6 ، 7) .

و قال : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ . (الشعراء ، 225) .

و قال : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ . (المؤمنون ، 49) .

و قال : ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ . (البقرة ، 158) .

و قال : ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ .
(آل عمران119) .

- أعرب ما تحته خط في الآيات الكريمة السابقة .

2 - قال الشاعر : إنما الدنيا هِبَاتٌ وعَوَارٍ مُسْتَرَدَّة .

- أعرب البيت السابق .

3 - لعلّ النصرَ قريبٌ ليت الشبابَ يعودُ

إن غداً لناظره قريبٌ . ليتك حضرت معي .

كأنَّه عَلَمٌ في رأسه نارٌ . يعجبني أنَّهم يفهمون .

سأذهب حيثُ إنَّه ذاهبٌ أتمنى أنْ أراه لكنَّه لنْ يأتي .

- أعرب الجمل السابقة إعرابًا كاملاً ومفصلاً مع بيان علامات الإعراب .

ثالثًا : (ظن) وأخواتها (أفعال القلوب)

عرفنا أنَّ (كان) وأخواتها ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، وعرفنا أنّ (إنَّ) وأخواتها تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، وأما (ظن) وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر معًا ويصيران مفعولين لها . فإذا كنا عرفنا الفعل المتعدي لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا ، فإنَّ (ظنَّ) وأخواتها من الأفعال المتعدية لمفعولين ؛ بشرط أنْ يكون أصلهما مبتدأ وخبرًا .

إذًا . . (ظن) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتنصبهما ويصبحان مفعولين (منصوبين) بعد أن كانا مرفوعين ، ولذلك فإن (ظن) وأخواتها تعد من النواسخ لأنها نسخت حكم الرفع في المبتدأ والخبر .

وهذه الأفعال كثيرة، منها : **ظنَّ ، حَسِبَ ، خالَ ، زَعَمَ ، عَدَّ ، جَعَلَ ، وَجَدَ ، رَأى ، عَلِمَ ، قالَ** .

فكل فعل من هذه الأفعال يتطلب فاعلاً ويتطلب مفعولين (لأنها أفعال متعدية إلى مفعولين) . اقرأ الأمثلة الآتية :

الجملة	
أ قبل النسخ بـ (ظن) وأخواتها	ب بعد (ظن) وأخواتها
1 - محمدٌ ناجحٌ .	ظننتُ محمدًا ناجحًا .
2 - الأمرُ واقعٌ .	حسبتُ الأمرَ واقعًا .
3 - الأصدقاء إخوة .	خِلْتُ الأصدقاءَ إخوةً .
4 - العصفورُ فوقَ الشجرةِ .	زعمَ الصيادُ العصفورَ فوقَ الشجرةِ .
5 - الحِلمُ نافعٌ .	رأيتُ الحلمَ نافعًا .

الجملة	
أ قبل النسخ بـ (ظن) وأخواتها	ب بعد (ظن) وأخواتها
6 - سليمٌ أخوك .	جعلت سليمًا أخاك .
7 - الموظفُ مخلصٌ .	عدَّ المديرُ الموظفَ مخلصًا .
8 - الصدقُ منجاةٌ .	وجدتُ الصدقَ منجاةً .
9 - الكذبُ مهلكةٌ .	علمت الكذبَ مهلكةً .
10 - العلمُ مفيدٌ .	أقول العلمَ مفيدًا .
11 - الطالبُ أبوه مدرسٌ .	حسبتُ الطالبَ أبوه مدرسٌ .

بالنظر إلى الأمثلة السابقة ؛ نجد أنَّ المبتدأ والخبر أصبحا مفعولين لـ (ظن) أو إحدى أخواتها بعد أن توفر فاعل لكل فعلٍ من هذه الأفعال .

- **إعراب المثال الأول :**

ظنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء ضمير متكلم مبني على الضمِّ في محل رفع فاعل .

محمدًا : مفعول به أول للفعل (ظنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ناجحًا : مفعول به ثانٍ للفعل (ظنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

- **إعراب المثال الرابع :**

زعم : فعل ماضٍ من أخوات (ظن) مبني على الفتح لأنه لم يتصل به شيء من ضمائر الفاعلين .

الصيادُ : فاعل للفعل (زعم) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

العصفور : مفعول به أول للفعل (زعم) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد.

فــوق : ظرف مكان منصوب ، ومضاف .

الشجرة : مضاف إليه مجرور بالإضافة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مفرد . وشبه الجملة من المضاف والمضاف إليه في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (زعم) .

- إعراب المثال الحادي عشر :

حسبَ : فعل ماضٍ من أخوات (ظن) مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم . وتاء المتكلم ضميرٌ مبني على الضم في محل رفع فاعل .

الطالبَ : مفعول به أول للفعل (حسب) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد.

أبوه : (أبو) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

مدرسٌ : خبر للمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (حسب) .

من الإعراب السابق نتبين أن :

(أ) المفعول الثاني قد يكون مفردًا (أي أصله خبرٌ مفردٌ) ، وفي هذه الحالة يكون منصوبًا .

(ب) المفعول الثاني قد يكون شبه جملة ، وفي هذه الحالة يكون في محل نصب .

(جـ) المفعول الثاني قد يكون جملة (اسمية أو فعلية) ، وفي هذه الحالة يكون في محل نصب .

انظر الأمثلة الآتية :

- ظننت محمدًا ناجحًا ⟵ ظننت أنَّ محمدًا ناجحٌ .
- زعم الصيادُ العصفورَ فوقَ الشجرةِ ⟵ زعمَ الصيادُ أنَّ العصفورَ فوقَ الشجرةِ .
- حسبت الطالبَ أبوه مدرسٌ ⟵ حسبت أنَّ الطالبَ أبوه مدرسٌ .

إعراب (ظن) وأخواتها هو الإعراب المذكور أعلاه ، ولكن بقية الجملة أصبحت (إن وأخواتها) ، فيكون إعراب (إن وأخواتها) مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعولي الفعل (أي سَدَّت مسد مفعولي الفعل) . ولنتخذ مثال (ظننتُ أنَّ محمدًا ناجحٌ) ونعربه :

ظننتُ : (ظن) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم . والتاء ضمير متكلم مبني على الضَّم في محل رفع فاعل .

أن : حرف توكيد ونصب .

محمدًا : اسم (أن) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

ناجحٌ : خبر (أن) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مفرد .

والجملة الاسمية من (أن) واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي (ظن) .

وقِسْ على ذلك المثالين الآخرين .

لاحظ الفرق في المعنى بين كل زوج من الجمل الآتية :

(أ) (ب)

1 - حسبتُ النقودَ ← حسبتُ النقودَ نافعةً .

2 - عددتُ النقودَ ← عددتُ النقودَ نافعةً .

3 - رأيتُ أخاك ← رأيت الحقَّ نافعًا .

4 - وجدتُ القلمَ ← وجدتُ الصدقَ منجاةً .

5 - أقول « العلمُ نافعٌ » ← أقول العلمَ نافعًا .

ستجد أن أفعال المجموعة (أ) أفعال متعدية لمفعول به واحد ، فنصبت مفعولاً به واحدًا ، وذلك لأن (حسب) و (عَدَّ) هنا بمعنى العد والحساب وليسا بمعنى الظن والحسبان ، ولذلك فهما ليسا من أخوات (ظن). والفعل (رأى) هنا وقع على شيء ملموس ومحسوس ، أي شيء مادي ، فهو بمعنى رأى (أو نظر) البصرية ، وليس من أخوات (ظن) . وكذلك الفعل (وجد) هنا بمعنى عثر على أو عثر بـ . . وليس من أخوات (ظن). وأما القول فإنه إن كان بمعنى الكلام كما في (أ) ؛ فإنه ليس من أخوات (ظن)، ولذلك يحتاج إلى مفعول به واحد، وهو جملة اسمية في محل نصب مفعول به للفعل (قال) ومشتقاته . وإن كان الفعل (قال) بمعنى الظن، فإنه يحتاج إلى مفعولين لأنه في هذه الحالة من أخوات (ظن).

وأما أفعال المجموعة (ب) فإنها من أخوات (ظن) ، ولذلك يحتاج كل منها إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

فمما تقدم يتضح أن الأفعال المذكورة أعلاه لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت مضامينها معنوية ومصدرها القلب ، أي (الظن والاعتقاد والترجيح) . . أما إذا لم تكن كذلك ؛ فإنها ليست من أخوات (ظن) ولا تنصب مفعولين ، بل إنها متعدية لمفعول به واحد وليست من أفعال القلوب .

تدريبات على (ظن) وأخواتها

1 - قال تعالى : ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ . (آل عمران ، 169) .

و قال تعالى : ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ . (الحاقة ، 20) .

و قال تعالى : ﴿ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَاذِبًا ﴾ . (غافر ، 37) .

و قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ﴾ . (النمل ، 44) .

و قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ .
(النساء ، 60) .

- بيِّنْ (ظن) وأخواتها في الآيات الكريمة السابقة ، مع توضيح مفعولي كل منها .

2 - قال الشاعر :

لا تحسبنَّ المجدَ تمرًا أنتَ آكلُهُ لَنْ تبلغَ المجدَ حتى تلعقَ الصَّبرا

- من البيت السابق ، استخرج :

(أ) ظن أو إحدى أخواتها ومفعوليها .

(ب) مبتدأ وخبرًا .

(جـ) فعلاً مضارعًا منصوبًا ، وبيِّن السبب وعلامة النصب .

(د) فعلاً متعديًا لمفعول به واحد ، وبَيِّنْهُ وبَيِّنْ علامة نصبه .

(هـ) فعلاً مضارعًا منصوبًا بأداة نصب مضمرة .